

تطبيقات تربوية في استراتيجية المحاولة المتكررة بمادة اللغة العربية

مراجعة مقال □ Review Article

م.م. عائشة فاروق جاسم

Aishafarouq02600@gmail.com

جامعة الهادي / الكلية التقنية الطبية

الملخص

الهدف من هذه المقالة هو توضيح التطبيقات التربوية في استراتيجية المحاولة المتكررة بمادة اللغة العربية وكيفية توظيفها في تعليم المفاهيم اللغوية والبلاغية. وتؤكد الدراسة أن المحاولة المتكررة تساعد الطلبة على ترسيخ الفهم من خلال التكرار الهادف والتعلم من الأخطاء، كما تبرز دور المعلم في توجيه الطلبة نحو التفكير والتحليل بدلاً من الحفظ، وتوضح أن هذه الاستراتيجية تنمي مهارات الإبداع اللغوي والثقة بالنفس. واقتراح توسيع استخدامها في مختلف مراحل التعليم لتحقيق تعلم أعمق وأكثر استدامة، كذلك اتساع مجال المجتمعات الدراسية بحيث تطبق على عينات أخرى مثل مدارس المتميزين واجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية ولمراحل ومواد تعليمية مختلفة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية المحاولة المتكررة، اللغة العربية.

Educational Applications in the Strategy of Repeated Trial in the Arabic Language Subject

Article

By: M. M. Aisha Farouk Jasim

Al-Hadi University / College of Medical

Abstract:

The aim of this article is to clarify the educational applications of the Repeated Trial Strategy in teaching the Arabic language and to demonstrate how it can be employed in teaching linguistic and rhetorical concepts. The study confirms that repeated trials help students consolidate understanding through purposeful repetition and learning from mistakes. It also highlights the teacher's role in guiding students

toward thinking and analysis rather than memorization. Moreover, this strategy enhances linguistic creativity and self-confidence. The article recommends expanding its use across various educational stages to achieve deeper and more sustainable learning, as well as applying it to other study samples such as gifted schools and conducting similar studies for different stages and subjects.

Keywords: Repeated Trial Strategy, Arabic Language

المقدمة

إن النظام التعليمي أمام تحديات كبيرة، في ظل التغيرات العالمية المستمرة، في مجال العلم والتكنولوجيا، وما أفرزته تلك التغيرات، من قضايا ومشكلات، انعكست على النظام التعليمي، الذي يعد الطلبة للحياة والمجتمع، إذ لمس الباحث أنه على الرغم من وجود التطورات السريعة، وضرورة مواكبتها، ألا أن واقع الحال غير ذلك، مما جعل المدرسين يلجؤون إلى استعمال طرائق وأساليب تدريسية، تعتمد على تحفيز الطلبة للحقائق والمفاهيم، من دون فهمها أو إدراك الترابط بينها (مكطيف، ٢٠٢٣، ٢٦٥)، ان هناك ضعف في مادة اللغة العربية وتطبيقاتها، وارتفعت الاصوات بأن يكون السبب في الكتاب او الموضوعات الموجودة في كتاب او بسبب المدرس لأنه يستعمل اساليب وطرائق تدريسية لا تناسب مادة اللغة العربية وموضوعاتها او ان الطالب لا يجد هناك ربطاً بين ما يدرسه في المادة وبين حياته العملية وللتصدي لهذه المشكلة يجب استعمال استراتيجيات حديثة ومنها استراتيجية المحاولة المتكررة التي تعد من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تسهم في رفع مستوى الفهم والتدريس لمادة اللغة العربية ومن ثم تكوين اتجاهات إيجابية نحو المادة، ولأنها تعتمد على المشاركة الفعالة للمتعلمين .

إن التربية السليمة هي التي تقود إلى صنع أفراد يتمتعون بالمعرفة والتمكن من المهارات العلمية اللازمة لشق طريق الحياة بنجاح، فالتربية التي تقتن بعملية تعليم ناجحة هي التي تضمن تمتع أفراد المجتمع بثقافة عالية والعيش في الوسط المتحضر الذي يساعد على ان ينشط الفرد فيه للمساهمة في البناء والتقدم كونه فرداً ناشطاً فاعلاً بخبراته وفهمه ومعلوماته التي يمتلكها من خلال عمليات التربية والتعليم التي مر بها عبر سنين الدراسة والتعليم بالمدرسة التي تعد مؤسسة لا يمكن فصلها عن المجتمع وعن التربية فالمجتمع والتربية والتعليم والثقافة والمدنية والتحضر والمعرفة والفكر كلها مصطلحات متماسكة مترابطة يؤثر احدها في الآخر داخل المجتمع الواحد (المسراوي، ٢٠٢٣، ٤)، تعد الأساليب التي يعتمد عليها المدرس في إيصال المادة للطلبة من أهم الوسائل التعليمية، إذ تسهم في رفع دافعيتهم نحو التعلم، وتجعلهم أكثر تفاعلاً ونشاطاً، كما تلبي

احتياجاتهم وتعينهم على تحقيق طموحاتهم الدراسية (عاشور وعبد الرحيم، ٢٠٠٤، ٢٩٣)، كما تتجلى أهمية استراتيجية التدريس في تعزيز التواصل البناء بين المدرس والطلبة داخل الصف وخارجه، فالتدريس بحد ذاته عملية إنسانية قائمة على التفاعل وتبادل الآراء والأفكار، تسهم في بلوغ الأهداف التعليمية وتحقيق النجاح المنشود في العملية التربوية (الموسوي، ١٩٩٩، ٨٨)، وتعود هذه الاستراتيجية الى النظرية البنائية التي تعد في التربية جزءاً من التفكير الجديد الذي ينسب إلى بياجيه، ويعود بجذوره إلى البنائية الشخصية، وكانت سبباً في ظهور وجوه متعددة للبنائية وهي تحتل مكانة متميزة بين نظريات التعلم الأخرى، وعدها طريقة تدريس مثالية في المجالات المعرفية، فهي تركز على أن التعلم عملية تفاعل نشطة يستخدم فيها التلميذ أفكاره السابقة لإدراك معاني التجارب والخبرات الجديدة التي يتعرض لها (خطابه، ٢٠٠٨، ١٠٧-١٠٦).

وتعد أهمية إستراتيجية المحاولة المتكررة كونها أداة لتحفيز الافكار بأسلوب إبداعي يجمع بين التفكير التباعدي والابتكاري، وتستخدم لمساعدة المتعلمين في توليد أفكار جديدة أو بديلة، وتسعى لتطويرها وتحسينها، والخروج منها إلى فكرة إبداعية، تعد الاتجاهات الحديثة في ميدان التربية والتعليم من أبرز الاتجاهات التي نالت اهتماماً واسعاً في العصر الحالي، إذ ركزت على تطوير أساليب التعلم والتدريس بما يتوافق مع حاجات المتعلم الفكرية والعقلية. وتعد استراتيجية المحاولة المتكررة من بين تلك الاتجاهات التي تشجع على تنشيط التفكير واستثمار قدرات العقل في تكوين خبرات ومعارف جديدة.

ويحدث التعلم الفعال عندما يعاد تنظيم أفكار المتعلم أو تضاف إليه معارف ومعلومات تسهم في تنمية خبرته. كما تؤكد النظرية البنائية أن عملية التعلم تتشكل ضمن سياق اجتماعي يتطلب تهيئة بيئة تعليمية داعمة، تنمي لدى المتعلم قدرته على التفاعل والتواصل الإيجابي مع الآخرين (الدليمي، ٢٠١٤، ٤٢)،

//المصادر//

- خطابه، عبد الله (٢٠٠٨): تعليم العلوم للجميع، ط٢، الاردن، دار الكتاب الجامعي
- الدليمي، عصام حين (٢٠١٤): النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان
- عاشور، والو الهيجاء، راتب قاسم، عبد الرحيم عوض (٢٠٠٤): المنهج بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن
- المسعراوي، حيدر سامي (٢٠٢٣): اثر توظيف استراتيجية نوافذ التعلم في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الاول المتوسط، جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية، رسالة ماجستير غير منشورة

- مكطيف، جاسم محسن (٢٠٢٣): فاعلية استراتيجية (VTN) في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب المرحلة الاعدادية، مجلة العميد، المجلد (١٢)، العدد (٤٨)
- الموسوي، يعقوب حسين (١٩٩٩): اسس تدريس المناهج، معهد التدريس والتطوير التربوي والادارة التربوية، جمهورية العراق، بغداد

References//

- Khitaybah, ‘Abd Allah. (2008). Ta‘lim al-‘Ulum li-al-Jami‘ (2nd ed.). Jordan: Dar al-Kitab al-Jami‘i.
- Al-Dulaymi, ‘Isam Hin. (2014). Al-Nazariyyah al-Bina’iyyah wa Tatbiqatuha al-Tarbawiyah. Amman: Dar Safa’ li-al-Nashr wa al-Tawzi
- Ashur, Walw al-Hayja’, Ratib Qasim, & ‘Abd al-Rahim ‘Awad. (2004). Al-Manhaj bayna al-Nazariyyah wa al-Tatbiq. Amman, Jordan: Dar al-Masirah li-al-Nashr wa al-Tawzi.
- Al-Masriwi, Jadir Sami (2023): The Effect of Employing the Repeated Trial Strategy on the Achievement of Arabic Language Grammar among First Intermediate Grade Students. University of Diyala – College of Basic Education, Unpublished Master’s Thesis.
- Al-Mukhlif, Jasim Muhsin (2023): The Effect of the VTN Strategy on Acquiring Rhetorical Concepts among Fifth Preparatory Grade Students. Al-Muthanna University – College of Education, Issue (48)
- Al-Mousawi, Yaqub Hassan (1999): Curriculum Teaching Methods. Institute of Teaching and Educational Development Administration – Republic of Iraq, Baghdad.